لبسم الله الرحمان الرحيم

أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق



ملخص شامل لكل المقالات الفسفية

شعبة تسيير واقتصاد وتقنيَ رياضَي

تابعونا على صفحاتنا :

أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق

prof_philou_abdou

استاذ الفلسفة حمداش عبدالحق

بسم الله الرحمان الرحيم

قيمة الفلسفة

الاستاذ حمداش عبدالحق

الفلسفة ضرورية

يرى الفلاسفة و بعض العلماء من انصار النزعة الفلسفية **(ديكارت ، برغسون ، مارتن هيدجر ، كارل ياسبرس)** انه لا يمكننا الاستغناء عن الفلسفة و ذلك لأنها ذات قيمة في حياة الانسان و الانسانية.

ان الفلسفة تجيب عن تساؤلات لا يجيب عنها العلم . فهاهو كارل ياسبرس ينفي أن تصبح الفلسفة علما لأنه يعتبر العلم يهتم بالدراسات المتخصصة لأجزاء محددة من الوجود مثل المادة الحية والمادة الجامدة ... إلخ . بينما الفلسفة تهتم بمسألة الوجود ككل ،

برغسون يرى بأن العلوم نسبية نفعية في جوهرها بينما الفلسفة تتعدى هذه الاعتبارات الخارجية للبحث عن المعرفة المطلقة للأشياء ، أي الأشياء في حد ذاتها . وقبل هذا وذاك ** **ديكارت قد أكد على هذا الدور للفلسفة بل ربط مقياس** تحضر أي أمة من الأمم بقدرة أناسها على التفلسف

كما ان الفلسفة تقوم السلوك و تعدل الأخلاق و تجعل الإنسان صاحب تصرفات ايجابية كما تجعل سلوكا ته متحضرة.

النقد: لكن الفلسفة باستمرارها في طرح مسائل مجردة لا تيسر حياة الإنسان مثلما يفعل العلم فإنها تفقد قيمتها ومكانتها وضرورتها . فحاجة الإنسان إلى الفلسفة مرتبطة بمدى معالجتها لمشاكله وهمومه اليومية

الفلسفة غير ضرورية

يذهب بعض الفلاسفة من أنصار النزعة العلمية **(أوجست كونت ، غوبلو) أنه لم يعد للمعرفة الفلسفية دور في الحياة الإنسانية بعد ظهور وتطور العلم في العصر الحديث و.يمكن الاستغناء عن الفلسفة و تعويضها بالعلم لأنها تعالج مواضيع لاعلاقة لها بالواقع المحسوس.

ان الفلسفة تؤدي إلى الاختلاف و التناقض و لا تؤدي إلى الاتفاق.و أن الذي يحقق ا الأخير إنما هو العلم لأنه يوصلنا إلى بناء قوانين تسمح باتفاق العقول فكل سؤال تطرحه إلا و يقدم له إجابة محددة و ثابتة أما الفلسفة فتطرح أسئلة لا وجود لإجاباتها و إن وجدت فإنها تثير الاختلاف و التناقض

في الفلسفة يتحول كل جواب إلى سؤال جديد و هذا ما يؤكده كارل ياسبرس أما العلم فيصل إلى القانون النهائي كقانون الجاذبية.

كما ان الفلسفة بحث عبثي لا يصل إلى نتائج نهائية ، تتعدد فيه الإجابات المتناقضة.

النقد : العلم قد وقع في أزمات كبيرة ما كان ليجد لها حلول لولا الفلسفة خاصة في الرياضيات من خلال أزمة اليقين و في الفيزياء كما ان طبيعة الفلسفة تختلف عن طبيعة العلم.

نتيجة

نستنتج مما سبق أنه لا يمكن الاستغناء عن الفلسفة و ذلك لأنها إعمال للعقل البشري فالعقل الذي يتميز بالفضول و حب الكشف للحقائق هو عمل متفلسف و إن كان العصر الذي نعيش فيه قد طغت عليه النزعة العلمية.....**يقول هيجل "ان العلوم كانت الارضية التي قامت عليها الفلسفة ,وتجددت عبر العصور "**

الاستاذ حمداش عبدالحق

اتمنى لكم التوفيق

Bac2020

بسم الله الرحمان الرحيم

الاستاذ حمداش عبدالحق

المشكلة العلمية والاشكالية الفلسفية

اوجه الاختلاف

مجال العلم هو الظواهر الطبيعية والمحسوسات او ما يسمى (بالفيزيقا).	من حيث الموضوع	**مجال الفلسفة هو المعقولات وما وراء الطبيعة او ما يسمى (بالميتافيزيقا) البحث عن الاسباب الولى للموجودات .**
**المنهج المتبع في العلم هو المنهج التجريبي الاستقرائي القائم على الملاحظة والفرضية والتجربة	من حيث المنهج	**المنهج المتبع في الفلسفة هو عقلي تاملي (النقد والتحليل والبرهان)
**يهدف العلم الى الوصول الى نتائج وصياغتها كقوانين علمية (قانون الجاذبية ...الحركة)	من حيث الهدف	**تهدف الفلسفة الى البحث عن الاسباب البعيدة للوجود.. تحاول الوصول الى احكام وتصورات عقلية .
** العلم يدرس الاجزاء .. كالرياضيات والفيزياء...قوانين جزئية ..سقوط الاجسام	التخصص	**الفلسفة تدرس الكليات مثل الحرية الاخلاق المسؤولية ...الدراسة تكون من جميع النواحي.
**اللغة العلمية هي لغة الكم ...لغة الرموز المستعملة في الرياضيات مثلا .	من حيث اللغة	**اللغة الفلسفية هي لغة الكيف (لغة الالفاظ) لغة المصطلحات الفلسفية.
**النتائج تكون دقيقة ...العالم يكون موضوعي في دراسته..صياغة القوانين.	من حيث النتائج	**النتائج تكون نسبية لاختلاف الاراء والنظريات الفلسفية

اوجه التشابه

كلاهما سبيل المعرفة و يساهم في المنتوج الثقافي و الحضاري . و أنهما ينبعان من الشخص الذي يتمتع بالحس الإشكال و بذلك كلاهما يدفع إلى البحث نتيجة الحرج والحيرة الناتجة عن الشعور بوجود مشكلة ما ,مثل تساؤل نيوتن عن الجاذبية .....تساؤل افلاطون عن نظرية المعرفة كلاهما منظم لديه موضوع ومنهج خاص.

اوجه التداخل

ان المشكلة العلمية نشأت في رحم الاشكالية الفلسفية لأن هذه الأخيرة هي التي عبرت عن حيرة الإنسان تجاه الوجود و مصيره بعد الموت و بعدها انشغل بالظواهر الطبيعية و كيفية حدوثها .أي أن الحيرة الفلسفية تولدت عنها الحيرة العلمية . يقول أوغست كونت أن الفكر البشري مر بثلاث مراحل الرحلة اللاهوتية ثم المرحلة الميتافيزيقية ثم المرحلة العلمية..اذن المشكلة العلمية تنتهي الى قضايا تدفع الانسان الى التفكير مثل الاستنساخ وغيرها من المواضيع العلمية وهذا مايفسر علاقة التكامل بينهما.

الخاتمة

كل من الاشكالية الفلسفية والمشكلة العلمية يتداخلان فيما بينها والعلاقة بينهما هي علاقة وظيفية كل منهما يخدم الاخر (خدمة متبادلة دون انقطاع) ونتيجتهما واحدة هي خدمة الانسان والوصول الى نتيجة يقول الفيلسوف الالماني هيجل"الفلسفة تظهر في المساء ,بعد ان يكون العلم قد ولد في الفجر ,وقد قطع زمنا طويلا"

الاستاذ حمداش عبدالحق

اتمنى لكم التوفيق

Bac2020

بسم الله الرحمان الرحيم

أصل الرياضيات

الاستاذ حمداش عبدالحق

الاصل العقلي

يرى العقليون أن أصل المفاهيم الرياضية (ديكارت وافلاطون)يعود إلى المبادئ الفطرية التي ولد الإنسان مزودا بها وهي سابقة عن التجربة لان العقل بطبيعته يتوفر على مبادئ وأفكار فطرية.**

** كل ما يصدر عن هذا العقل من أحكام وقضايا ومفاهيم ,تعتبر كلية وضرورية ومطلقة وتتميز بالبداهة والوضوح والثبات.

** **أفلاطون** يرى أن المفاهيم الرياضية كالخط المستقيم والدائرة .واللانهائي والأكبر والأصغر .....هي مفاهيم أولية نابعة من العقل وموجودة فيه قبليا لان العقل بحسبه كان يحيا في عالم المثل وكان على علم بسائر الحقائق (**نظرية التذكر**)

** الفرنسي **ديكارت** أن المعاني الرياضية من أشكال وأعداد هي أفكار فطرية أودعها الله فينا منذ البداية وما يلقيه الله فينا من أفكار لا يعتريه الخطأ.**(البداهة)**

** الفيلسوف الألماني "**كانط**" **إن الزمان والمكان مفهومان مجردان وليس مشتقين** من الإحساسات أو مستمدين من التجربة ,بل هما الدعامة الأولى لكل معرفة حسية.

الاصل التجريبي

يرى التجريبيون من **أمثال هيوم ولوك وميل أن المفاهيم والمبادئ الرياضية مثل جميع معارفنا تنشا من التجربة ولا يمكن التسليم بأفكار فطرية عقلية لان النفس البشرية تولد صفحة بيضاء .فالواقع الحسي أو التجريبي هو المصدر اليقيني للتجربة

** كل معرفة عقلية هي صدى لادراكاتنا الحسية عن هذا الواقع . (**لا يوجد شيء في الذهن ما لم يوجد من قبل في التجربة**)

علم النفس يؤكد ان الطفل الصغير يتعلم الرياضيات عن طريق الحواس

الاشكال الموجودة في الرياضيات مستوحاة من الطبيعة الخارجية مثلا **النقطة من النجوم...الدائرة من الشمس

****تاريخ العلم قديما يؤكد** ان الاصل الاول للرياضيات كان تجريبي حسي (**المصريين القدامى ....الانسان البدائي كان يستعمل اصابع اليد لحساب ايام السنة**)

النقد: لا يمكننا أن نتقبل أن جميع المفاهيم الرياضية هي مفاهيم عقلية **لان الكثير من المفاهيم الرياضية لها ما يقابلها في عالم الحس**

النقد : لا يمكننا أن نسلم أن المفاهيم الرياضية هي مفاهيم تجريبية فقط لأننه **لا يمكننا أن ننكر الأفكار الفطرية التي يولد الإنسان مزود بها.**

نتيجة

الخاتمة نستنتج في الاخير ان اصل المفاهيم الرياضية هو ذلك التداخل والتكامل الموجود بين العقل والتجربة وليست هناك معرفة تجريبية خالصة ,ولا معرفة عقلية خالصة.بل كل ما هناك أن أحد الجانبين العقلي والتجريبي قد يطغى على الآخر ,دون أن يلغيه تماما ويقول" هيجل" "**كل ما هو عقلي واقعي وكل ما هو واقعي عقلي**"

الاستاذ حمداش عبدالحق

اتمنى لكم التوفيق

Bac2020

بسم الله الرحمان الرحيم

الرياضيات الكلاسكية والمعاصرة

الاستاذ حمداش عبدالحق

اوجه الاختلاف

الرياضيات الكلاسيكية تعتبر علما له موضوع محدد هو الكم بنوعيه : الكم المنفصل و هو موضوع الحساب والجبر , والكم المتصل و هو موضوع الهندسة ** الرياضيات الكلاسيكية تميز تمييزا واضحا بين المسلمات والبديهيات	من حيث الموضوع	الرياضيات المعاصرة أصبحت تعرف بمنهاجها أكثر مما تعرف بموضوعها. ** في الرياضيات المعاصرة لم يعد هناك تمييز بينهما(انهيار فكرة البداهة) بل اصبح الرياضي المعاصر يدمجهما دون تمييز فيما يسمي بالاكسيومات.
** منهج الرياضيات الكلاسيكية منهج استنتاجي يقوم على ثلاثة مبادئ هي ما يعرف بأسس البرهان الرياضي وهي :البدّيهيات ،المسلمات والتعريفات.	من حيث المنهج	**منهج الرياضيات المعاصرة منهج فرضي استنتاجي أو (اكسيوماتيكي)
**اليقين في الرياضيات الكلاسيكية يقين مطلق لقيامه على فكرة البدّاهة والوضوح	من حيث النتائج	**أما في الرياضيات المعاصرة فهو يقين نسبي مشروط بالانسجام بين النتيجة والمقدمات،ومن هنا لا وجود لهندسة أصدق من الأخرى بل كلّ هندسة صحيحة في سياقها،

اوجه التشابه

كلاهما يتعامل مع نسق من الرموز ما يضفي عليهما طابع التجريد والصورية . كما ان كلاهما يخضع لمبادئ العقل و علي رأسها الهوية(مبدأ الذاتية) ما يجعلهما في علاقة مع مبادئ المنطق. كما انهما ينطلقان من مبادئ تشكل أسس العملية البرهانية (مبادئ البرهان الرياضي في الكلاسيكية/ الأوليات في الرياضيات المعاصرة)..

اوجه التداخل

العلاقة بينهما تأخذ صورة قطيعة معرفية بلغة الايبستمولوجي الفرنسي "غاستون باشلار " و التي تتم داخل المعرفة العلمية ,فالرياضيات المعاصرة ليست تطويرا او استمرارا للرياضيات الكلاسيكية , بدليل أننا نستطيع أننا نفهم الرياضيات المعاصرة دون العودة إلى الكلاسيكية ,لكنها من جهة اخري هي توسيع لمفاهيمها (فكرة المكان مثلا) دون أن تكذبها أو تصححها"

الخاتمة

في الاخير نستنتج هناك فعلا مواطن تتمايز فيها العقلانية الرياضية المعاصرة عن العقلانية الرياضية الكلاسيكية , وهذا لا يمنع كما لاحظنا من وجود مواطن يتقاطعان عندها و من ثمة علاقة تم تحديدها (قطيعة في صورة الاحتواء و التوسيع)ومع كل هذا تبقى الرياضيات هي لغة الدقة ولغة العلوم وهو ما عبر عنه قديما غاليلي في قوله : "ان الطبيعة كتاب مفتوح لا يقراه إلا من كان رياضيا " وهو قول يشهد بالمكانة التي تتميز بها الرياضيات من بين جميع العلوم.

بسم الله الرحمان الرحيم

الاستاذ حمداش عبدالحق

نتائج الرياضيات

نتائج الرياضيات دقيقة

*يرى انصار هذا الاتجاه (الرياضيات الكلاسكية) من بينهم **ديكارت واقليدس** أن الرياضيات نتائجها مطلقة يقينية ثابتة لا تتغير بتغير ظروف الزمان والمكان.
معتمدين على مسلمة مفادها: **أن نتائج الرياضيات هي نتائج مطلقة انطلاقا من المنطلقات والمبادئ التي يعتمدها الرياضي والتي تتميز بالبداهة والوضوح**

**مطلقية الرياضيات يعود لاعتمادها على فكرة ومعيار البداهة والوضوح.
أكد "ديكارت" على **قيمة البداهة وأسس عليها منهجه الرياضي. يقول "ديكارت": **"لا أقبل شيئا على أنه صحيح إلا إذا كان بديهيا"**
**مطلقية الرياضيات تعود الى ارتباطها بالتعريفات المنطقية.

**أساليب البرهنة في الرياضيات تعد معيارا للصدق لأنها تراعي الانسجام المنطقي للعقل.
الرياضيات مطلقة لاعتمادها على مبادئ انطباق الفكر مع نفسه **(مبدأ الهوية، عدم التناقض، الثالث المرفوع).

النقد: ان الرياضيات إبداع إنساني ومن غير المعقول أن ينتج العقل النسبي مفاهيم مطلقة.
كما ان الرياضيات الإقليدية حتى وإن بدت يقينية فإن يقينها منطقي فقط والواقع المتغير يكذبه.

نتائج الرياضيات نسبية

بينما يرى انصار الموقف الثاني (الرياضيات المعاصرة) من بينهم **بوليغان ،ريمان ولوباتشوفسكي** ان أن الرياضيات نتائجها نسبية احتمالية تقريبية **معتمدين على مسلمة مفادها: أن تطور العلم قد حطم فكرة البداهة والوضوح. خاصة مع ظهور النسق الأكسيومي** (الافتراضي) والذي أدى الى تعدد الانساق والتعدد يعني النسبية.

الرياضيات عندما تنزل الى الواقع التطبيقي التجريبي تقع في النسبية والتقريب مثال **والاحتمالات ....(p=3.14....)
**العالم الرياضي يعتمد في استدلاله على منطلقات ومبادئ هي عبارة عن افتراضات وممكنات يسلم بصحتها دون أن يبرهن على ذلك،
ظهور النسق **الأكسيومي جعل من الرياضيات تتميز بتعدد الأنساق، وهذا ما أكده "بوليغان" بقوله: **"إن تعدد الأنظمة في الهندسة دليل على أن الرياضيات ليس فيها حقائق مطلقة"**.

النقد : لكن ورغم ما قدمه أنصار النسبية إلا أنهم هم كذلك لم يسلموا من النقد لان تحطيم فكرة البداهة والوضوح لا يعد تحطيما لقيمة ومطلقية الرياضيات .وإنما تجاهلا لقيمة مبادئ العقل الفطرية

نتيجة

واخيرا نستنتج من المشكلة المتعلقة بقيمة الرياضيات ونتائجها انها شكلت جدلا واسعا في الأوساط الفكرية والفلسفية بين فهي علم غير صادق .رافع من شأنها حد المطلقية وبين من يقول بنسبيتها فالرياضيات مطلقة في مبادئها نسبية في تطبيقاتها في جميع الاحوال بل صدقها مرتبط بنسقها

الاستاذ حمداش عبدالحق

اتمنى لكم التوفيق

البيولوجيا

الاستاذ حمداش عبدالحق

لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي

يذهب أنصار هذا الطرح من بينهم **كوفييه وبرغسون، للتأكيد أنه من المستحيل التجريب على مستوى المادة الحية** بنفس الكيفية التي تطبق على المادة الجامدة، انطلاقا من الاختلاف المسجل بينهما، نظرا لوجود عدة عوائق لا يمكن تجاوزها.

****طبيعة الموضوع**:لايمكن التجريب على مستوى المادة الحية، لأنها ظاهرة معقدة تحتوي على تداخل عناصرها، والتي لا تقبل التجزئة يقول كوفيه" إن سائر أجزاء الجسم الحي متداخلة فيما بينها، والرغبة في فصل جزء عن البنية الكلية تعني نقله إلى نظام الذوات الميتة"

***صعوبة التصنيف** :يصعب التمييز بين ظواهر المادة الحية لان كل كائن حي يتطور وفق خصوصيات ينفرد بها عن غيره

صعوبة التعميم :أي تعميم النتائج المتحصل عليها وتوزيعها على جميع افراد الجنس الواحد.

صعوبة التجريب :ان الكائن الحي لا يكون هو نفسه الا في محيطه الأصلي فإدخال شروط اصطناعية عليه يغير من طبيعته.

يمكن تطبيق المنهج التجريبي

****بينما يرى البعض** الاخر من الفلاسفة كلود برنارد ولويس باستور انه يمكن التجريب على مستوى المادة الحية، لأنها تعد جزءا من الكون، والذي يخضع لقوانين ثابتة، ومن ذلك فإن ما يصدق على الكل يصدق أيضا على الجزء كما ان المادة الحية لا تختلف عن المادة الجامدة.

* ما توصل إليه الطبيب الفرنسي **كلود برنارد** في كتابه **"مدخل الى الطب التجريبي"**،حيث يقول: "إن المادة الحية هي نفسها المادة الجامدة، إنما أكثر تعقيدا ليس إلا.

* يمكن التجريب على مستوى المادة الحية، لأن عملية زرع الأعضاء، التهجين والعمليات الجراحية الناجحة تعد إثباتا لتجاوز العلم للعوائق التي كانت تفرضها يوما. وهذا ما دفع **فرانسوا جاكوب** إلى القول: "**إن المادة الحية تخضع للتفسير الحتمي الآلي" .**

***وأثبت لويس باستور**أن تواجد الجراثيم في الجسم ناتج عن استنشاقها من الهواء. وقد أثبت الواقع إمكانية التنبؤ على مستوى الظواهر الحية.

النقد : لكن هذه مجرد عوائق تاريخية لازمت البيولوجيا عند بدايتها ومحاولة ظهورها كعلم منفصل عن الفلسفة ،

النقد :لكن هؤلاء لم يحسنوا احترام بنية المادة الحية والتي يعد الإنسان جزءا منها. اذ لا يمكن اعتبار الكائن الحي مجرد آلة ميكانيكية شبيهة بالمادة الجامدة

نتيجة

في الأخير يمكن القول أن التجريب أمر ضروري في البيولوجيا بدليل أن العلوم البيولوجية عرفت تقدما كبيرا في العصر الحاضر بما أنجزته من أبحاث وما حققته من نتائج ولكن عند التطبيق يجب مراعاة خصوصية وطبيعة الكائن الحي.

الاستاذ حمداش عبدالحق

اتمنى لكم التوفيق

Bac2020

بسم الله الرحمان الرحيم

اهمية الفرضية

الاستاذ حمداش عبدالحق

الفرضية ضرورية

** **يذهب أنصار الاتجاه العقلي(كلود برنارد وبوانكاريه)** إلى أن الفرضية كفكرة تسبق التجربة أمر ضروري في البحث التجريبي.

** الفرضية هي **مجهود عقلي** يستهدف إيجاد حل يخلص الباحث من التناقض الذي طرحته الظاهرة .

** **كلود برنارد يؤكد على دور الفرضية** دون أن يحط من دور التجربة حيث يقول كلود برنارد :" **إن الحادث يوحي بالفكرة(الفرضية)، والفكرة تقود إلى التجربة وتحكمها ، والتجربة تحكم بدورها على الفكرة**".

كلود برنارد يقول:"الفكرة هي مبدأ كل برهنة وكل اختراع ، وإليها ترجع كل مبادرة**".

يعتبر **هنري بوانكاريه خير مدافع عن دور الفرضية حيث اعتبر أن الفكرة التي يسترشد بها الباحث في عمله تكون من بناء العقل وليس بتأثير من الأشياء الملاحظة.

** يقول بوانكاريه :" **إن التجريب دون فكرة سابقة غير ممكن** ،لأنه سيجعل كل تجربة عميقة ،ذلك لأن الملاحظة الخالصة والتجربة الساذجة لا تكفيان لبناء العلم"

الفرضية غير ضرورية

ويذهب **أنصار الاتجاه التجريبي(فرنسيس بيكون وجون ستيوارت مل) إلى أن الفرضية غير ضرورية في المنهج التجريبي **لانها تقوم على خيال الباحث في تصور الحل** ، وأن الخيال يشكل عائقا في وجه الباحث ، وفي البحث العلمي .لذلك يجب استبعادها واستبدالها بقواعد الاستقراء الاربع.

** **كان فرانسيس بيكون** ينصح العالم بأن يترك الأشياء تسجل حقائقها دون أن يعطلها بفروضه.

** ماجندي كان يقول لتلميذه كلود برنارد:**"اترك عباءتك وخيالك عند باب المخبر ".**

** جون ستيوارت ميل كان يقول :" **إن الطبيعة كتاب مفتوح و لإدراك القوانين التي تتحكم فيها ما عليك إلا أن تطلق العنان لحواسك أما عقلك فلا** "
لذلك طالب باستبدالها بالقواعد الاربعة للاستقراء

((قاعدة التلازم في الحضور و التلازم في الغياب و التغير و طريقة البواقي)

والاعتماد كذلك على أسس الاستقراء المتمثلة في **مبدأ الحتمية و مبدأ اطراد الظواهر و مبدأ العلية.**

النقد: لكن اعتماد الباحث على عقله وخياله في تصور الحل الملائم للظاهرة المشكلة قد يبعده عن حقيقة الظاهرة ، ثم إن الفرضية لا تكون صحيحة دائما.

النقد : لكن عقل العالم أثناء البحث ينبغي أن يكون فعالا ، وهو ما تغفله قواعد جون ستيوارت ميل التي تهمل العقل ونشاطه في البحث.

نتيجة

إن الفرضية نقطة هامة من نقاط المنهج التجريبي ، اعتبرها كلود برنارد نقطة بداية لكل بحث تجريبي باعتبارها أمرا عفويا يندفع إليه العقل البشري بطبيعته ، وتعبير عن عبقرية الباحث وقدرته على تجسيدها في شكل قانون علمي ، وعليه فالفرضية ضرورية لا يمكن إنكارها أو استبعادها من البحث التجريبي

الاستاذ حمداش عبدالحق

اتمنى لكم التوفيق

Bac2020

بسم الله الرحمان الرحيم

الحتمية واللاحتمية

حمداش عبدالحق

الظواهر تخضع للحتمية (مبدا مطلق)

*يرى علماء (الفيزياء الحديثة) وفلاسفة القرن التاسع عشر **(نيوتن ، كلود برنار ، لابلاس ، غوبلو، بوانكاريه**) أن الحتمية مبدأ مطلق . فجميع ظواهر الكون سواء المادية منها أو البيولوجية تخضع لمبدأ الحتمية نظرا لامكانية التنبؤ بها .

***اعتبر بوانكاريه** الحتمية مبدأ لا يمكن الاستغناء عنه في أي تفكير علمي أو غيره فهو يشبه إلى حد كبير البديهيات إذ يقول **" إن العلم حتمي و ذلك بالبداهة "**

*لابلاس يؤكد على مبدا الحتمية عندما قال **" يجب علينا أن نعتبر الحالة الراهنة للكون نتيجة لحالته السابقة ، وسببا في حالته التي تأتي من بعد ذلك مباشرة لحالته السابقة ، وسببا في حالته التي تأتي من بعد ذلك مباشرة ""**

*غوبلو يرى **بأن العالم متسق ، تجري حوادثه على نظام ثابت وأن نظام العالم كلي.**

*إن الطبيعة تخضع لنظام ثابت لا يقبل الشك أو الاحتمال لأنها غير مضطرة و معقدة وبالتالي فمبدأ الحتمية هو أساس بناء أي قانون علمي ورفضه هو **إلغاء للعقل وللعلم معا .**

النقد: لكن الواقع العلمي يثبت لنا ان الانسان لا يزال عاجزا عن التنبؤ في كل الظواهر خاصة اذا تعلق الامر بالعالم الاصغر .

الظواهر تخضع لمبدا اللاحتمية

*يرى علماء (الفيزياء المعاصرة) و فلاسفة القرن العشرين **(انشتاين . هيزنبرغ**) أن مبدأ الحتمية غير مطلق فهو لا يسود جميع الظواهر الطبيعية.

*أدت الأبحاث التي قام بها علماء الفيزياء و الكيمياء على الأجسام الدقيقة ، **الأجسام الميكروفيزيائية** إلى نتائج غيرت الاعتقادت غييرا جذريا . حيث ظهر ما **يسمى باللاحتمية** أو حساب الاحتمال. وبذلك ظهر مايسمى بأزمة الفيزياء المعاصرة و المقصود بهذه الأزمة ، أن العلماء الذين درسوا مجال العالم الأصغر أي الظواهر المتناهية في الصغر ، توصلوا إلى أن هذه الظواهر تخضع **للاحتمية** وليس للحتمية

لا يمكن التنبؤ بهذه الظواهر ونفس الشيء بالنسبة لبعض ظواهرالعالم الأكبر (الماكروفيزياء**) مثل الزلازل.

توصل هايزنبرغ عام 1926إلى أن قياس حركة الإلكترون أمر صعب للغاية ، واكتفى فقط بحساب احتمالات الخطأ المرتكب في التوقع أو ما يسمى **بعلاقات الارتياب (نسبة الوقوع في الخطا).

النقد : لكن رغم أن النتائج و البحوث العلمية أثبتت أن عالم الميكروفيزياء يخضع للاحتمية.لكن انكار مبدا الحتمية هو انكار للعلم

نتيجة

يمكن القول في الاخير أن كل من الحتمية المطلقة والحتمية النسبية يهدفان إلى تحقيق نتائج علمية كما أن المبدأين يمثلان روح الثورة العلمية المعاصرة ، كما يتناسب هذا مع الفطرة الإنسانية التي تتطلع إلى المزيد من المعرفة

الاستاذ حمداش عبدالحق

اتمنى لكم التوفيق

Bac2020

بسم الله الرحمان الرحيم

تبرير الاستقراء

الاستاذ حمداش عبدالحق

الاستقراء مشروع (مبرر)

يرى انصار الموقف الاول من بينهم **بوانكاريه** و**ايمانويل كانط** أن **الاستقراء مشروع** لأنه يملك ضمانات انتقال الحكم من حالات جزئية محدودة إلى قوانين عامة تصدق على حالات محدودة و غير مشاهدة و تتمثل في مبادئ العقل فطرية أو قبلية (**مستقلة عن التجربة الحسية**)،

و تتجلى في **مبدئيين أساسيين** في عملية الاستقراء **مبدأ السببية** (لكل ظاهرة سبب و لا يمكن تصور ظاهرة بدون سبب)**و مبدأ الحتمية** (نفس الأسباب تؤدي دوما نفس النتائج)

بوانكاريه **"العلم حتمي بالبداهة"،ما يؤكد ذلك وجود انسجام في ظواهر الكون من خلال تشابه الظواهر الطبيعية مما يساعد القانون العلمي و يعزز تبرير الاستقراء.

كلورد برنار "للاستنتاج شروط و بفضل التحقيق و التجربة يتحول إلى استقراء لا مشروط و نهائي** "أي أن القانون العلمي يستنتج وفق شروط و تجربة لكن تعميمه مبرر و مشروع بدون شروط.

الاستقراء غير مشروع (غير مبرر)

يرى انصار الموقف الثاني بزعامة **دافيد هيوم** أن الاستقراء **غير مشروع** و نتائجه تحمل الترجيح أي الاحتمال.

** حيث ليس هناك أي ضمانة تجريبية تبرر الحكم على ظواهر غير مشاهدة بظواهر مشاهدة.
يرى دافيد هيوم ان القضايا التجريبية هي إخبارية مرتبطة بالواقع الحسي و الاستقراء فيها غير مشروع لأنها غير تكرارية

مثلا الرياضي يمكن أن يثبت لنا أن حكم جزئي واحد يصدق على حالات لا محدودة مثل مجموعة زوايا المثلث يساوي 180° حكم يصدق على جميع المثلثات المستوية* لكن الباحث التجريبي يعجز على ذلك مثل عالم الفلك لا يمكن أن يؤكد لنا بشكل مطلق أن ظاهرة الكسوف أو الخسوف ستحدث غدا أو الشمس ستشرق دائما من الشرق في المستقبل..صعوبة التنبؤ .

** **الأحكام الاستقرائية** تحمل في ذاتها الاحتمال لأن صدق الأحكام الاستقرائية في الماضي و الحاضر ليس دليل على صدقها في المستقبل.

النقد: إن القول أن نتائج الاستقراء مطلقة اليقين يتعارض مع أحد ركائز الروح العلمية و هي النسبية التي يؤمن من خلالها الباحث أن نتائجه قابلة لإعادة النظر و التغيير.

النقد : إن إنكار مشروعية الاستقراء هو في حد ذاته تشكيك في نتائج العلم و إنكار أحد ركائز المعرفة العلمية و هي التعميم أو التنبؤ.

نتيجة

الاستقراء كعملية عقلية ينتقل فيها الباحث من حالات جزئية إلى حالات كلية، عملية مشروعة مادامت تساعد على تحقيق مبادئ العلم كالتعميم و التنبؤ إلى جانب استحالة إجراء التجارب على كل الحالات، لكن لابد للباحث أن يلتزم بالروح النقدية أي النسبية و يعتقد أن نتائج الاستقراء ليست يقينية بشكل مطلق.

الاستاذ حمداش عبدالحق

بسم الله الرحمان الرحيم

العلوم الانسانية

الاستاذ حمداش عبدالحق

اتمنى لكم التوفيق

Bac2020

علم النفس

العوائق

**انها ظواهر داخلية: يدركها صاحبها ، ولا تدرك من الخارج ،

** انها ظواهر كيفية : تقبل الوصف لا تقبل التقدير الكمي.

**إنها ظواهر خاصة :تتعلق بمقومات الشخصية ، وما دامت هذه المقومات مختلفة من شخص لآخر يتعذرفيها التعميم.

** إنها ظواهر شديدة التداخل و الاختلاط.

** إنها ظواهر لا تتكرر بنفس الطريقة و نفس الشعور و نفس الأثر.

تجاوز العوائق

** من أهم المناهج العلمية التي أدخلت في دراسة الظواهر النفسية المنهج السلوكي الذي تجاوز منهج الاستبطان (الملاحظة الذاتية للاحوال النفسية).

** العالم الروسي بافلوف ببعد التجارب التي أجراها (امكانية الدراسة والتنبؤ)

** سيقموند فرويد اكتشف التحليل النفسي الذي يقوم على الحوار و التداعي الحر للأفكار.

**اكتشاف فرويد للاشعور

علم التاريخ

العوائق

** الحادثة التاريخية فريدة من نوعها لا تتكرر : لأن الزمن الذي حدثت فيه لا يعود من جديد.

** الحادثة التاريخية لها طبيعة معنوية: كالحروب الصليبية أو الحرب الباردة ، لا تلاحظ بالعين المجردة أو بالأجهزة كما نلاحظ الظواهر الطبيعية.

** انها حادثة من انتاج الإنسان و تخطيطه لذلك يصعب تحديد أسبابها بدقة.

** عائق الذاتيـــــــة :وهو من أكبر العوائق الابستيمولوجية في العلوم الإنسانية

تجاوز العوائق

** لقد استطاع 'عبد الرحمان ابن خلدون' و الذي يعتبر المؤسس الفعلي لعلم التاريخ أن يجعل من هذا العلم ممنهجا و مقننا لذلك يجب اولا العمل ببعض القوانين في التاريخ مثل :

**قانون السببية **قانون الامكان والاستحالة **قانون التشابه .

** كما أن الدراسة العلمية للتاريخ تمر بالمراحل التالية:

*1-- مرحلة جمع المصادر.2ـــمرحلة النقد والتحقق(نقد داخلي وخارجي) 3ـــ مرحلة اعادة بناء الحادثة التاريخية .

علم الاجتماع

العوائق

** انها ظاهرة بشرية من صنع الإنسان و ترتبط بحياته الخاصة و العامة.

**لايمكن اخضاعها لقوانين الحتمية

** انها ظواهر متشعبة تتدخل فيها عوامل كثيرة ، اقتصادية و اجتماعية و سياسية و عقائدية و تاريخية.

** انها ظواهر خاصة:تنطوي على عوامل و محركات ذاتية ، ...الطلاق و الانتحار.... و الهجرة الغير شرعية

تجاوز العوائق

** لقد استطاع العلماء تجاوز العوائق وتطبيق المنهج التجريبي على علم الاجتماع واتخاذ الظواهر الاجتماعية موضوع بحث مثل ظاهرة البطالة و العنف و الانتحار.

** حدد "إيميل دوركايم " خصائص الظاهرة الاجتماعية ،والتي نأخذها كمسلمات من أجل تفسير الظاهرة الاجتماعية تفسيرا موضوعيا و علميا

** كما أعتبر "دوركايم" أن الظاهرة الاجتماعية مثلها مثل بقية الظواهر القابلة للدراسة وفق المنهج التجريبي

نتيجة

وهكذا تظل الإشكاليات المطروحة ليس بالضرورة تشكيكا في القيمة العلمية لهذه العلوم ، وإنما يتعلق الأمر بنقاش إبيستيمولوجي من شأنه أن يغني العلوم الإنسانية، ويدفع بها إلى تتوخى الدقة. لأن جميع الصعوبات تتمثل في طبيعة الظاهرة الإنسانية باعتبارها ظاهرة معقدة ، متغيرة ، و أن الإنسان يكون هو الدارس و المدروس في نفس الوقت.

الاستاذ حمداش عبدالحق

Youtub: استاذ الفلسفة حمداش عبدالحق

اتمنى لكم التوفيق

Bac2020

بسم الله الرحمان الرحيم

اصل المعرفة

الاستاذ حمداش عبدالحق

العقل اصل المعرفة

يرى انصار الموقف الاول وهم أنصار النزعة العقلية أمثال **"ديكارت"، وافلاطون وسقراط الذين يعتقدون أن العقل هو المصدر الأول لنهل المعرفة الإنسانية وليس التجربة، لأن جميع المعارف تنشأ عن المبادئ العقلية القبلية والضرورية الموجودة فيه، وبالتالي فمعارف الإنسان عقلية

** المعرفة الحقيقية ترتد إلى ما يميز الإنسان وهو العقل لا الحواس، ولأن العقل قوة فطرية في النفس مهيأة لتحصيل المعرفة وتصور المعاني وإصدار الأحكام.

** ديكارت"، "ليبتنز"، "مالبرانش"، ويبررون موقفهم بالتأكيد على أن جميع معارفنا تستمد وحدتها وصفاتها اليقينية من العقل، لأن مبادئه يقينية، فلا بد أن تكون المعرفة المستمدة منه بدورها يقينية، ولهذا رفض هؤلاء المعرفة الحسية لأنها تحمل الخداع والشك والتغير فموضوعها عالم الأشياء ومعطياتها نسبية،

**يؤكد العقليون أن المعرفة العقلية أو الحقائق التي يتوصل إليها بالعقل تتصف بأنها كلية وصادقة، فهي شاملة لأنه يمكن تعميمها على كل العقول البشرية في كل مكان وزمان، وهي قضايا صادقة صدقا ضروريا، لا يتطرق إليها الشك، وتتصف بالبداهة والوضوح

النقد: انصار هذا الموقف ركزوا على العقل كمصدر للحقائق التي يتوصل إليها الإنسان وأهملوا دور الحواس والتجربة وهذا ما يؤكد بأن هناك معيارا آخر للمعرفة. كما أن العقل قاصر وليس بالملكة المعصومة عن الخطأ.

الحواس مصدر المعرفة

وفي المقابل يعتقد التجريبيون وعلى رأسهم **"فرنسيس بيكون"، "جون لوك"، "دفيد هيوم" أن التجربة الحسية هي أساس المعرفة ومصدرها الأول، فكل ما يحصل عند الإنسان من معارف ومكتسبات يرد إلى الواقع الحسي، ومن هنا ينكر التجريبيون وجود مبادئ عقلية فطرية قبلية.

** كل المعارف بعدية تكتسب بالتجربة، لهذا يؤكدون أن العقل يولد صفحة بيضاء خالية من أي أفكار فطرية، فهو لا يعرف شيئا ويبدأ في اكتشاف العالم الخارجي عن طريق الحواس.

** لو كان العقل مصدرا للمعرفة أيضا لكان حظ الناس من المعارف متساويا، والواقع يثبت عكس ذلك. يقول "جون لوك": "لو كان الناس يولدون وفي عقولهم أفكار فطرية لتساووا في المعرفة"

** فمصدر المعارف كلها أساسه التجربة الحسية وما العقل إلا مرآة عاكسة للواقع

النقد : هذا الموقف اهمل دور العقل في الوصول إلى الحقائق وركزوا على دور الحواس مع أنها قد تخدع الإنسان وتجعله يقع في الأخطاء. (الخداع البصري والخداع الحركي)

نتيجة

ختاما ومما سبق نستنتج أن الإنسان مهما كان عاقلا فإن العقل لا يكفي لوحده كمصدر للمعرفة، كما أن التجربة أيضا تبقى قاصرة لوحدها لهذا كانت المعرفة الإنسانية عملية تركيب بين ما هو عقلي وما هو تجريبي لهذا قال **"كانط": "الحدوس الحسية بدون مفاهيم تظل عمياء، والمفاهيم بدون حدوس حسية جوفاء"**

الاستاذ حمداش عبدالحق